

1945-1939م

انعكاسات الحرب العالمية الثانية على المغرب الأقصى 1945-1939م

Repercussions of World War II on Morocco Far 1939-1945 AD

د/ رشيد قسييه¹rachid92944@gmail.com جامعة الوادي¹

تاريخ الاستلام: 2021/02/15 تاريخ القبول: 2021/04/28 تاريخ النشر: 2021/06/30

ملخص:

نحاول من خلال هذه الورقة البحثية التعرف على علاقة المغرب الأقصى بالحرب العالمية الثانية 1945-1939م، وسنحاول تبين من وراء هذه العلاقة مدى تأثير المغاربة في هذا الحدث العالمي بداية من الشعب المغربي ودوره في التجنيد الإجباري، ثم إظهار موقف مكونات الحركة الوطنية من نزول الحلفاء ومدى استغلالهم لذلك، كما سنبرز موقف الملك محمد الخامس من الحرب العالمية الثانية ومبررات دعمه فرنسا رغم الرعاية الألمانية الهادفة لاستمالة المغاربة والاستفادة من جهودهم في هذه الحرب لنخلص في الأخير للوصول على مظاهر تأثيرهم وتأثرهم بهذا الحدث العالمي الكبير..

الكلمات الدالة: الحرب العالمية الثانية، المغرب، المحور، الحلفاء، محمد الخامس.

Abstract:

Through this research paper, we are trying to identify the relationship of Morocco Al-Aqsa to the Second World War 1939-1945 AD, and we will try to clarify from behind this relationship the extent of the influence of Moroccans in this global event, starting with the Moroccan people and their role in conscription, then showing the position of the components of the national movement on the descent of the allies and the extent of Their exploitation of this, and we will highlight the position of King Mohammed Elkham's of World War II and the justifications for his support to France despite the German sponsorship aimed at attracting Moroccans and benefiting from their efforts in this war, in order to conclude in the end to reach the manifestations of their influence and their influence with this great global event..

1939-1945م

Keywords: World War II, Morocco, Axis, the Allies, Mohammed Elkhams.

1. مقدمة:

اندلعت الحرب العالمية الثانية في بداية شهر سبتمبر عام 1939 م وكانت امتداد لتناح الحرب العالمية الأولى 1914م-1918م، وهذا بإجماع المؤرخين ذلك أن معاهدة الصلح فرنسا 1919م المذلة للألمان سببا كافيا للانتقام، والثأر من فرنسا وبريطانيا اللتان تسببا في ضياع نصف مساحة الدولة الألمانية وتشديد شعبها، ومهما كانت الأسباب هذه الحرب العالمية ودوافعها وأهدافها، فإن المغرب الأقصى باعتباره مستعمرة فرنسية إسبانية كانت بذلك جزء في هذه الحرب سواء بطريقة مباشرة عن طريق مشاركة المغاربة في مجرياتها سواد في جبهات القتال أو في حفر الخنادق أو غيرها من المهام العسكرية أو بطريقة غير مباشرة عندما ساهمت منتجاتها الزراعية من حبوب ومشتقاتها في تمويل فرنسا التي أصبحت في حالة حرب حيث توقف الإنتاج الزراعي على أراضيها التي كانت مسرحا للمعارك، كما عرفت المغرب تطورات سياسة هامة أثناء الحرب خاصة مع وجود حركة وطنية مغربية تهدف إلى تحقيق حلم الاستقلال للشعب المغربي بحيث كان لها التأثير الهام على المشهد العام في المغرب في ظل دعما لملك لمطالبها، فما هي أهم هذه التطورات السياسية في المغرب أثناء الحرب العالمية الثانية؟ وماهي انعكاساتها على المشهد السياسي المغربي؟

2. أنشطة وأعمال الدعاية الألمانية خلال الحرب العالمية الثانية في المغرب الأقصى:

1.2. العوامل:

ساهمت العديد من العوامل التي جعلت المغرب الأقصى قابلة لأن تكون أرضا خصبة لمختلف أعمال ونشاطات الدعاية من طرف دول المحور أثناء الحرب العالمية الثانية، وتعد السياسة الاستعمارية هي العامل الأساسي المساعد الذي جعل من المغرب بينة مساعدة لكل

عمل عدائي ضد المستعمر كلما سمحت الظروف وتوفرت الفرص خاص بعد ان استطاعت فرنسا واسبانيا القضاء على المقاومات الشعبية المسلحة وإخماد لهيبها، ومن المؤكد أن السياسة الاقتصادية لفرنسا واسبانيا ساهمت في زرع الحقد والكراهية لدى الشعب المغربي مما جعلهم يتقبلون كل عمل عدائي ضد المستعمر مهما كان مصدره، كما أن الحلفاء قدموا المغرب وحتى أثناء الاستعداد لذلك، اتصلوا بالأوروبيين وأهملوا عامة السكان، فقد أخذ مبعوثهم الى المنطقة يتصل بالأوروبيين المتواجدين هناك لكسبهم والوقوف في وجه دعاية المحور، متجاهلا الشعب المغربي وهي الغالبية الساحقة من السكان الذين عانوا من السياسية الاستعمارية مدة ثلاثة عقود، ولا يمكن أن نهمّل عامل آخر مهم وهو تواجد أعداد كبيرة من الجالية الألمانية والإيطالية في المغرب.

وتهدف الدعاية الألمانية الى تحقيق مجموعة من الأهداف نذكر منها:

- تجنيد عناصر من المغرب في صفوف جيوش المحور، إذ أن هدف ألمانيا من الدعاية تدعيم صفوف جيشها من العناصر المغربية، حيث نجد أن أسرى الحرب الذين وصفوا تحت الضغط الدعاية الألمانية من خلال الفرق العسكرية التي أنشأت لهذا الغرض على غرار وحدة التدريب الجرمانية العربية والفيلق الأفريقي والحرس الشمال أفريقي¹.
- العمل على دفع المغاربة للتمرد والثورة على الفرنسيين لإضعاف الجبهة الداخلية للحلفاء، فبشكل عام يمكن تقسيم الدعاية الألمانية خلال الحرب العالمية الثانية إلى ثلاث مراحل اساسية الأولى من 1939م حتى 1940م، وهي تمتاز بالعمل على كسب ثقة الشعب المغربي ومحاولة دفعه الى الثورة والتمرد على الإدارة الاستعمارية والجيش الفرنسي معا² وعموما فالدعاية كانت موجهة ضد فرنسا وبريطانيا واليهود وتهدف الى تسهيل انتفاضة العرب في شمال أفريقيا في حالة قيام الحرب³.

- كسب ثقة الأهالي ومنعهم من الانضمام الى الحلفاء، حيث كانت ألمانيا تسعى لكسب ثقة المغاربة، واضعاف ثقتهم في القوات الفرانكو انجلترا، وتسعى لعرقلة التجنيد في جيوش الحلفاء⁴.

2.2. الفئات المستهدفة:

وقد استهدفت أعمال الدعاية الألمانية العديد من الجهات الموجودة في المغرب المحاوله تجنيدهم للوقوف مع المحور وإلحاق الهزيمة بالحلفاء وهذه الفئات هي:

السكان المحليين (الأهالي): يبدو أن السكان المحليين هم لمستهدف الأول من أعمال وأنشطة الدعاية باعتبارهم الفئة الأكثر قابلية لتقبل الدعاية والاندماج فيها والتأثر بها.

الجاليات الأوروبية: من بين الذين تم استهدافهم من خلال أعمال الدعاية هي تلك الجاليات الأوروبية التابعة لدول المحور خاص ايطاليا واسبانيا التي كانت تعيش في المغرب منذ عقود.

الأسرى المجندين: حاولت ألمانيا استغلال أسرى الحرب فوجت لهم شتى أنواع الدعاية.

زعماء الحركة الوطنية: حيث كان للألمان اتصالات بزمعاء الحركة الوطنية في المغرب، حيث اتصل الاكان بزمعاء الحركة الوطنية في الشرق والغرب المغربي مثل التهامي الوزاني وعبد الخالق طريس، لقد كانت السياسة الألمانية تحاول تحقيق نظام أورو افريقي جديد، يستجيب لطموحات النظام على حساب الاطماع الاستعمارية للدول اللاتينية⁵.

3.2. الوسائل:

استخدمت ألمانيا العديد من الوسائل وأسست مصالح وأجهزة خاصة بالدعاية أثناء الحرب العالمية الثانية ومنها:

مصلحة الدعاية: بدأ الألمان منذ منتصف الثلاثينات في إنشاء الهياكل التي ستقوم بأعمال الدعاية، إذا انشا مصلحة خاصة بذلك تابعة لوزارة الخارجية منذ عام 1934م، هذه المصلحة كانت تحت إشراف ألفريد روزباريغ وقد كلفت بالدعاية في شمال افريقيا، وما يمكنه

1945-1939م

ملاحظته أن الألمان كانت لهم اهتمامات بالمغرب منذ ما قبل الحرب العالمية الأولى، تعود الى عهد غوليوم الثاني، عندما قام بزيارته المشهورة الى طنجة عام 1905م، وخلال وبالتعاون مع حليفته تركيا، باشر الألمان دعاية نشيطة اتجاء المناضلين الجزائريين مستغلين الدعوة إلى الجهاد التي نادى بها السلطان محمد الخامس في المغرب⁶.

مكاتب الدعاية: استعداد للحرب قام الألمان بتجنيد قدراتهم الدعائية في كثير من العواصم، وفي المغرب في بعض المدن مثل تطوان وفاس وبسة وطنجة التي كانت سباقة في استقلالها أي منذ سنة 1932م.⁷

الجواسيس والأعوان: وهم من أهم وسائل الدعاية لدى مختلف أطراف الصراع وتواجههم دائم في أرض المعركة ربما قبل حتى إندلاعها، فقبل اندلاع الحرب العالمية الثانية ازداد نشاط الجواسيس الألمان في المغرب، وعند بداية الحرب كانت البلاد تغص بهم، وتحولت في الواقع الى رأس جسر لألمانيا الهتلرية في شمال افريقيا⁸.

وسائل الإعلام: سخرت ألمانيا مختلف وسائل الإعلام المتوفرة لخدمة أغراض الدعاية منها الإذاعة، فقد خصص الألمان حصصا بالعربية في راديو برلين، وراديو باريس الدولي، وأن الاهالي كانوا حارصين على الاستماع اليها، وقد أعلنوا في إذاعة باريس بالذات التي افتتحوها في 20 جويلية 1940م "إن اصوات المسلمين في شمال افريقيا، التي طالما خنقتها فرنسا سيكون في مقدورها منذ الآن أن تكون مسموعة في باريس عاصمة فرنسا نفسها"⁹.

3. نزول الحلفاء بالمغرب الأقصى:

1.3. ظروف نزول الحلفاء:

قبل الحرب العالمية الثانية كانت المغرب خاضعة للحماية المزدوجة الفرنسية الإسبانية الأمر الذي سهل على ألمانيا وصفة خطة دعائية انطلاقا من المغرب لتعميمه على باقي في شمال افريقيا¹⁰ وبعد انتصار الجنرال فرانكو¹¹ على حكومة مدريد تغيرت السياسة الاسبانية جذريا خاص بعد سقوط فرنسا عام 1940م في يد الألمان، ولهذا قامت دول المحور بعدة تحصينات

1945-1939م

عسكرية وأصبح المغرب مخزن لأسلحة وذخيرة ضخمة، واستعملت كل امكانيات المنطقة من مطارات ووسائل المواصلات لأغراض حربية، كما تحولت مدن طنجة وسبتة ومليلية مركزا للمخابرات الألمانية التي تقوم الى جانب الجوسسة بتوزيع ونشر المنشورات¹².

وقامت اسبانيا باحتلال طنجة وسيطرت على كل مقدرات المدينة الاقتصادية والاستراتيجية من الميناء الى الخزينة وغيرت النظام الدولي بنظام خاص ملحق برئاسة الدولة الإسبانية، وحدث تقارب بين فرانكو وزعماء الحركة الوطنية وخاصة في الشمال المغربي¹³، وعند اندلاع الحرب العالمية الثانية كان معظم أعضاء الأضراب الوطنية في السجن وشهد نشاط الوطنيين نوعا من الجمود من جهة، وتم تجنيد المواطن المغربي لصالح المجهود الحربي، وهذا التجنيد اعتمد على الخطاب الذي ألقاه محمد الخامس "من اليوم والى أن تتوج جهود فرنسا وحلفائها بالنصر"، يجب أن أقدم لها كل عون دون ضغط لن نبخل بأي مواردنا، ولن نتردد في بذل أي قضية، حيث استطاعت فرنسا أن تجند 20 ألف مغربي دفعة أولى ثم ارتفع الى 300 ألف جندي، وكانت مساهمة المغرب الأقصى إلى جانب فرنسا فعالة في الحرب فبالإضافة الى تجنيد المغاربة للصفوف الفرنسية، ثم استغل الاقتصاد المغربي الى صالح المجهود الحربي، ومن أهم الحملات التي شارك فيها المغاربة:

- حملة بلجيكا وفرنسا في جانفي 1940م.

- حملة تونس في ماي 1943م.

- معركة كارغيليانة والدخول الى روما في ماي 1944م.

وبدخول الولايات المتحدة الأمريكية الحرب في نهاية عام 1941م عقد لقاء بين الرئيس الأمريكي فرانكلين روزفلت والوزير الأول البريطاني ونستون تشرشل على متن سفينة "بوتوماك" التي كانت راسية في المياه الكندية، وفي هذا اللقاء وضع ميثاق الأطلسي ووقع عليه الزعيمين وفيه حددت المبادئ التي يجب أن يعمل الحلفاء على تطبيقها لصالح الشعوب بعد انتهاء الحرب وانتصار الحلفاء¹⁴.

1945-1939م

2.3. نزول الحلفاء بالمغرب الأقصى:

كان نزول القوات الأمريكية بالمغرب الأقصى خاضعا لعدة اعتبارات وأسباب هي: بعد سقوط فرنسا في يد الألمان وخضوعها لحكومة فيشي وأصبحت المغرب قاعدة استراتيجية لدول المحور، وأخذت العلاقات الفرنسية المغربية تتراجع لصالح الولايات المتحدة الأمريكية فتم التوقيع على اتفاقية "ويغار مارني" والتي نصت على السماح للولايات المتحدة الأمريكية بتصدير بعض السلع الى المغرب بشرط عدم السماح بتصدير هذه البضائع الى دول المحور.¹⁵

الموقع الاستراتيجي للمغرب وأهميته للولايات المتحدة الأمريكية أثناء الحرب العالمية الثانية، وذلك كإطلاقه رئيسية لمحاصرة ألمانيا والقضاء عليها، وكان المغرب قبل سنة 1939م سوق للسيارات والمحروقات الأمريكية وكان نزول القوات الأمريكية بشواطئ البيضاء، آسفي، والقنيطرة فطلب الجنرال نوكيسن¹⁶ من محمد الخامس بنقل عاصمة المغرب من الرباط الى فاس مؤقتا، ولكن السلطان يفض ذلك وكان مؤيد بشدة نزول الحلفاء بالمغرب خاصة بعد قطع الحلفاء وعد بأن يمنحوا الاستقلال للبلدان المستعمرة التي شاركت في الحرب منذ التوسع الألماني.

4. موقف الحركة الوطنية المغربية من نزول الحلفاء:

1.4 موقف الحزب الوطني في المنطقة الفرنسية:

جرت العديد من الاتصالات مع الألمان في المنطقة الفرنسية، والمحاولة الأولى قام بها أحمد بلا فريخ، حيث قام بجولة بين فرنسا وسويسرا وإسبانيا وطنجة، ولم يرجع الى الرباط إلا في عام 1943م، وأثناء هذه الجولة اتصل بالألمان وأكد من خلالها بأن دول المحور غير مقتنعة بتحرير المغرب من الاستعمار الفرنسي، وبعث برسالة للخرب فيها خلاصة النتائج التي توصل إليها ويخبرهم أن المغرب لا يمكن أن يحصل على أي حق من ألمانيا لو انتصرت.

كما تكررت الاتصالات مع دول المحور من خلال لجنة تضم عبد الخالق طريس وأحمد بلا فريجو الطيب بنوبة، وكان لهذه اللجنة اتصالات في محاولة لإعتراف ألمانيا باستقلال المغرب. أدرك أعضاء الحزب الوطني أن مصير الحرب لن تقرره ألمانيا، خاصة بعد دخول الولايات المتحدة الأمريكية إلى جانب الحلفاء وانعقاد ميثاق الأطلسي أوت 1941م، حيث جرت اتصالات بين الإدارة الفرنسية والحزب الوطني وأعلن هذا الأخير تأييد الحلفاء بإسم لجنة الطائفة وهي الجناح السري في الحزب الوطني.

تعتبر سنة 1943م سنة مفصلة في افكار الحزب، حيث بدأت تظهر البوادر الأولى للمطالبة بالاستقلال وكثفت الاتصالات بين قادة الحزب سواء في المنطقة الاسبانية أو الفرنسية ليتبلور مشروع المطالبة بالاستقلال¹⁷.

2.4. موقف حزب الإصلاح الوطني في المنطقة الإسبانية:

حاول عبد الخالق الطريس استغلال انتصار الألمان عام 1940م أثناء زيارته لألمانيا على رأس البعثة المراكشية في شهر جانفي من خلال الحصول على وعد من ألمانيا باستقلال المغرب، وحاول بعض الوطنيين الإتصال باللجنة الألمانية¹⁸ في المنطقة ولكن لم تكن أجوبتها واضحة ولم تلتزم بأي وعد، وفي 16 سبتمبر تسلم القنصل الألماني في تطوان برقية من حكومته ببرلين تعلن أن حل مشكلة المغرب وباقي دول المغرب أصبح من اختصاص ايطاليا بعد هزيمة فرنسا لتكلفتها بشؤون الأبيض المتوسط¹⁹.

كان الشعب المغربي يأمر بتحرير المغرب على يد ألمانيا، ومع نهاية 1942م أنشأ المناضلون التونسيون في برلين مكتب للمغرب العربي قام بنشاط اعلامي ودعائي واسع هدفه استقلال المغرب العربي ووحدته في نطاق الوحدة العربية، وقد أشرف هذا المكتب على تجنيد المغاربة في ألمانيا واصدار جريدة "المغرب العربي" وتنقل مناضلون بين العواصم الأوروبية لنشر أفكارهم، واستقروا مدة في باريس لتأطير الجالية المغربية هناك وتوعيتها بأهمية الوحدة وانتهاز الدعم لتحرير المغرب العربي، وفي عام 1942م وقع ميثاق بين حزب الإصلاح الوطني

1945-1939م

وحزب الوحدة المغاربية وتكونت جبهة قومية لتوحيد النضال من أجل الاستقلال والحرية والوحدة، فقد دعت الجبهة إلى استقلال المواطنين تحت حكم الأسرة العلوية، وكان من أبرز أعمال الجبهة القومية هو تقديم مذكرة إلى فنانصل الدولة الأجنبية المعتمدة في مدينة طنجة طالب فيها باستقلال المغرب ووحدة أراضيه وكان ذلك في 24 فيفري 1943م، وعندها علم حزب الإصلاح بوثيقة الاستقلال المقدمة إلى الملك محمد الخامس في 1944م، بادر إلى تقديم رسالة إلى الملك في فيفري 1944م ضم فيها صوته إلى جانب حزب الاستقلال، مؤيد مطالبة المهادفة إلى استقلال المغرب²⁰.

5. مؤتمر أنفا 24 جانفي 1943م:

كان موقف الملك محمد الخامس واضحا من الحرب العالمية الثانية حيث وجه نداء إلى الشعب المغربي يوم 03 سبتمبر 1939م يدعو فيه إلى الوقوف إلى جانب فرنسا وحلفائها في محنتهم العنصرية، وتقديم جميع المساعدات الممكنة لهم، وتلي هذا النداء في مختلف مساجد المغرب²¹، وجاء فيه "فمن هذا اليوم الذي اتقدت فيه نيران الحرب والعدوان، إلى اليوم الذي يرجع فيه أعداؤنا بالذل والخسران، يتعين علينا أن نبذل لها الإعانة الكاملة، ونعضدها بكل ما لدينا من الوسائل غير محاسبين ولا باخلين، فقد كنا معاهدين لفرنسا ومشاركين في ساعة الرخاء، ومن الانصاف أن نشاركها اليوم في ساعة الشدة والبأس، حتى يكمل النصر أعمالها ويزهر سرور النجاح أيامها، والله ولي النصر والتوفيق والسلام...²².

وقد أظهر الملك رغبته الأكيدة في أن يظهر المغرب في مظهر الحليف الوفي، ولم يرد أن يكون الجيش المغربي مجرد جيش مقابل، بل أحب أن يعتبر المغرب كدولة مقاتلة من أجل العنصرية واضطهاد الشعوب، حتى ينسى له أن يطالب باسم هذا المبدأ فيما بعد الحرب²³.

قرر قادة الحلفاء عقد اجتماع من أجل التخطيط لما بعد الحرب وتحديد مصير العالم الجديد وملامح العلاقات الدولية رافعين شعارات الحرية ومبدأ الحوار وسلوك الطرق السلمية لفض مختلف النزاعات ويؤثر التوتر عبر أرجاء العالم والاعتراف نحو كافة الشعوب بتقرير مصيرها²⁴.

1945-1939م

انعقد الاجتماع بفندق أنفا بالدار البيضاء ما بين 14 و24 جانفي 1943 باقتراح من الرئيس الأمريكي روزفلت والوزير الأول البريطاني تشرشل فيما تخلف ستالين عن اجتماع القادة بحكم مسؤوليته الكبيرة في الحرب، بينما حضر كل من الجنرال ديغول قائد المقاومة الفرنسية وشريك الحلفاء في الحرب والجنرال هنري جيرو بصفته الرئيس القائد المدني العسكري لمستعمرات فرنسا بشمال والغرب الافريقي²⁵.

وجه الرئيس الامريكي روزفلت دعوة الى الملك محمد الخامس يوم 22 جانفي 1943م لحضور مأدبة العشاء التي أقامها على شرفه بمقر اقامته في دار السعادة بحي أنفا وكان السلطان مصحوبا بولي عهده الحسن الثاني محمد المقرى الصدر الأعظم ومحمد المعمرى رئيس التشريفات الملكية²⁶، ويضيف الحسن الثاني في كتابه التحدي "استدعانا رئيس الولايات الامريكية المتحدة لعشاء اقامه على شرف ابي، كان هذا بأنفا قرب الدار البيضاء وفي المكان الذي أعلنه منه روزفلت بأن الحرب ستستمر إلى الاستسلام اللامشروط لدول المحور"²⁷، كما وصف قائلا "وعندما كنا نترك مائدة العشاء استأذن البعض في الانصراف فأذن لهم بينما تمسك بنا الرئيس الامريكي ورحانا أن نبقى، وهكذا وجدنا أنفسنا مجتمعين مع فرانكلين روزفلت، وونسطن تشرشل، وروبرت مورفي، ووالدي وانا، وبعد حديث دار حول الحالة العامة أخذت المحادثة شكل محوري بين الرئيس، ووالدي وأكد الرئيس الأمريكي أن النظام الاستعماري عفا عليه الزمن وأصبح في رأيه محكوما عليه بالزوال"²⁸ أثناء هذا اللقاء طرح الملك محمد الخامس قضية المغرب وتطلعان الحركة الوطنية، وإذا كان الرئيس الأمريكي روزفلت تجنب تقديم وعد صريح لمساندة المطالب الوطنية المغربية، إلا أنه أبدى تفهما كبيرا لرغبة المغاربة في التحرر قائلا: "...إننا لم نعد الآن في سنة 1850م، ولا في سنة 1912م، ونتطلع لليوم الذي سيصل فيه المغرب يسر إلى الاستقلال وفقا لمبادئ الحلف الاطلسي متمنيا أن يكون هذا اليوم قريبا، يوم أن تضع الحرب أنوارها..."، وأكد أيضا للملك أن

1945-1939م

تغييرا جذريا سيحصل على خريطة العالم بعد انتهاء الحرب قائلا: "بعد الحرب ستصبح إعادة التنظيم للمجتمعات الاسبانية ضرورة ملحة..."²⁹.

وفي هذا اللقاء عبر الرئيس الأمريكي روزفلت عن استعداد بلده لتقديم المساعدات الاقتصادية الضرورية لتحسين الأوضاع المتردية للمجتمع المغربي بعد حصوله على الاستقلال، "إن الولايات المتحدة تكتفي يومئذ بوضع أية عراقيل في وجه استقلال المغرب فحسب، بل أنها تخص المغرب المستقبل كذلك بمعونات اقتصادية"³⁰، ويؤكد محمد الحسن الوزاني أن محادثة رسمية يوم 23 جانفي 1943م وقعت بين المغرب والولايات المتحدة الأمريكية مثل المغرب فيها كل من الصدر الأعظم محمد المقرئ ومدير التشريفات محمد المعمرى، ومثل الولايات المتحدة الأمريكية هو بكينس مستشار الرئيس روزفلت الخاص، لكن ما ورد في المحادثات ظل سرا وظل غير معروف لأحد، ولولا عثور محمد الوزاني على نسخة إنجليزية من وثيقة الاجتماع كما عرف تلك المحادثات، والوثيقة عبارة عن أربعة أسئلة طرحها ممثلا المغرب على هو بكينس وهذا نصها: "لقد شرح الصدر الأعظم أن الموضوع الذي ستناوله المناقشة لن يطلع عليه إلا الرئيس، بحيث لا تعزف المحاورة أي سلطة أخرى باستثناء الولايات المتحدة الأمريكية، وقد يكون الأفضل عدم مناقشة أي شيء لم يتوصل إلى الاتفاق حول الموضوع المشار إليه أعلاه"³¹.

وأكد السيد هو بكينس للصدر الأعظم أن ما يرغب فيه سيحرم تماما وأن الموضوع الذي سنناقش لن يعلمه غير الرئيس، فصرح الصدر الأعظم بأن أربعة أسئلة تحتاج إلى أن تعرض على اهتمام الرئيس بالسؤال الأول: لقد سمع جلالة الملك بأن اجتماعا للتباحث يدور الآن بين الجنرال جديد والجنرال ديغول وأن فرنسا التي تشعر بعدم الأمن تريد أن تغير هذه الحالة قبل الاتجاه الى غيرها ومنذ 08 نوفمبر يوم نزول الجيوش الأمريكية في المغرب ظلت العلاقات مع فرنسا مضطربة وذلك نتيجة وجود عدد من الفرق المنشقة، وليس للملك أي اعتراض على الجنرال نويس فهذا الأخير رجل اداري كفاء وعلاقته مع الملك والحكومة والشعب

جيدة، ولكن الجنرال نويس اقترح منذ 8 نوفمبر برنامج عمل وعلى الفور عارضة بعض الديغوليين أو اصحاب جماعة فيشي³².

أن الملك متخوف بسبب ما ذكر آنفا، وقد تلقى بسرور مجيء جيوش الولايات المتحدة الأمريكية اتجاه المغرب؟ واية علاقة ستونع مع الولايات المتحدة؟ ومن أجل أن يقرر سياسته المستقبلية يود الملك معرفة السياسة القارة للولايات المتحدة فيما يخص المغرب³³.

السؤال الثاني: لم يكن اليهود الشعب المتفوق في المغرب، بل كانوا دائما وبكيفية محددة جدا ثانويين عددا ونفوذا، وكانوا يعاملون معاملة حسنة من المسلمين، ولكما حلت لجنة الهدنة الألمانية بالمغرب ألح أعضائها أول الأمر على معاملة اليهود فيه كما كانت معاملتهم في ألمانيا، فامتنع الملك بقوة من أن يفعل هذا.

إن الحالة الراهنة ناشئة عن قرون من التعايش، فالمسلمون محتاجون الى اليهود كما كان اليهود محتاجون الى المسلمين، ولا توجد مشكلات يهودية في المغرب، ولن تكون في المستقبل إذ بقي هذا الموضوع كما هو الآن، وقد ظن بعض اليهود أن مجيء الجيوش الأمريكية يعني أن سيضعهم في مراكز قوة ونفوذ بالنسبة للمسلمين وهذا ما يجب ألا يقع.

السؤال الثالث: أن للمغرب احتياجا كبيرا للتزود ببعض مواد التموين والألبسة والأجهزة...، وقد تعرض نفوذ الولايات المتحدة بكيفية أو بأخرى في هذه المسألة كما دلت عليه التصريحات التي أكدت أن هذه المواد الضرورية ستصل، والمؤمن ان احتياجات المغرب الأكثر أهمية يمكن تنفيذها قريبا³⁴.

السؤال الرابع: أن الملك متأكد أن الحرب ستنتهي بانتصار الولايات المتحدة الأمريكية وستعقب هذا الانتصار معاهدة سلام، وعندما يحين وقت التداول في شروط السلم نيوي الملك أن يرتقي بين يدي السيد روزفلت بشروط قبول السيد روزفلت وكذلك بلاده³⁵.

فإذا قبل السيد روزفلت عروض الملك الرامية الى استفتاء شعبه فإنه متأكد من أن شعبه كله سواء في المنطقة الفرنسية أو الاسبانية سيكون موافق وراضيا بأن يضع مستقبله بين يدي روزفلت.

وصرح الصدر الأعظم بأن للسؤال الأخير أهمية تتطلب أن يحفظ بمنطلق السرية والكتمان، وبأنه يرغب في أن يعرض على السيد روزفلت وحده فأكد السيد هو بكينيس أن هذا السؤال لن يعرفه إلا السيد روزفلت، وبما أن السيد هو بكينيس كان مطلعاً على وجهات نظر السيد روزفلت فقد أعلن أن يستطيع أن يعطي فوراً جواباً مقنعاً عاماً.

الجواب العام:

ان السيد روزفلت يعتقد أن هذه الحرب معركة حياة أو موت وفي الوقت الراهن يجب أن تبذل كل الجهود لهزم ألمانيا وإيطاليا واليابان، ومعتقد أننا سننجح وأن انتصاراً تاماً سيتحقق، وستواصل الحرب الى أن تقبل ألمانيا وبريطانيا واليابان الاستسلام بلا قيود ولا شرط. ويعي الرئيس الصعوبات التي تواجه الآن المغرب، كما يدرك أن الملك كان عالماً بما حاولته لجنة الهدنة الألمانية لإكراهه على الامتثال بمطالبها، فقد ظهر كرجل حازم وقوي وهذا ما يهنئ به الرئيس نفسه، ويعلم كذلك أن الملك رجل عظيم.

وفي الماضي دخل الجيش البلاد، وبعد إعادة السلم إليها بقي فيها بدعوة أو بأخرى أما الجيش الأمريكي فلن يبقى في المغرب³⁶.

وقد استغلت البلاد القوية البلاد الضعيفة وامتصت الثروة والخيرات فأخذت خارج البلاد لمنفعة البلاد القوية، وراح السيد هو بكينيس أن يؤكد المصدر الأعظم للملك أن الولايات المتحدة لا تنوي استغلال المغرب، بل يتمنى وضع علاقة اقتصادية وثيقة، خصوصاً وأن الطائرات ووسائل النقل البحري الأخذ في التقدم ستسمح للبلدين بأن يكونا أكثر تقارباً ويعلم الرئيس أن كثيراً من شعوب هذا العالم لم تظهر بقسطها العادل من الخيرات كما يعلم أنها تستطيع التمتع بها، وستتوفر على هذه الخيرات بعد الانتصار، ويعتقد الرئيس أنه لا توجد

1945-1939م

أسباب تدعو الى تغيير الحكومة الحالية في المغرب، لأن هذه الاخيرة سمحت له بزيارة هذا البلد وبعلاقات الملك وقد تأثر الرئيس تأثرا عميقا، وستكون زيارته ذات فائدة حيث أنه أصبح صديقا كبيرا للملك والبلاد³⁷.

وصرح هو بكنيس أنه لا يستطيع أن يعطي جوابا نهائيا على كل الاسئلة، وفيما يخص المدنيين فسيرسل، وتبقى الأسبقية للحاجيات العسكرية، ويعرف الرئيس أن الشعب المغربي هو صاحب الشأن، ويجب أن لا يكون هذا بكيفية غير عادلة، ويمكن انتصار النتيجة النهائية بدون شك أو ريب، وشكر السيد هو بكنيس الصدر الأعظم على صراحة معلنا أنه سيلف الرئيس التقرير الكامل والصحيح عن هذه المناقشة وفي الحقيقة يعتبر لقاء أنفا فاتحة لعهد جديد في علاقات المغرب مع الخارج فهدف به في أحضان الصراعات الدولية كفاعل يتحاور حول مصير الحرب وتوجهاتها خارج اطار الدولة الحامية، كما فتح في الوقت نفسه آفاقا واسعة أمام الحركة الوطنية المغربية أمدتها بمزيد من التطلع لتقديم مطالبها للاستقلال .

ان غاية الولايات المتحدة الامريكية وبريطانيا من الملك محمد الخامس هو الحفاظ على الهدوء بالمنطقة وضمان حيادها حتى يتسنى لهم استعمالها استراتيجيا فيما يخدم توجه الحرب والقضاء على دول المحور، وفي هذا الصياغ يقول الحسن الثاني "... لم يمر وقت طويل حتى أدركنا أن روزفلت وتشرشل لم يكن ههما في جانفي 1943م تحرير المغرب من النير الاستعماري، وانما كان اهتمامهما منصبا بالأساس على تحييد المغرب ليهزم المارشال رومل وتتمكن قوات الحلفاء من النزول في ايطاليا ... "38.

6. حزب الاستقلال وثيقة الاستقلال:

غيرت الظروف الناشئة عن الحرب العالمية الثانية طبيعة الحركة الوطنية إذ تحولت من حركة إصلاحية الى حركة إستقلالية، وأصبحت ترفض مبدأ الإصلاحات على اعتبار أنها مستحيلة التحقيق في ظل الاستعمار، وهكذا أضحت كل الأحزاب الوطنية تطالب بالاستقلال، وقد شكل تقديم وثيقة 11 جانفي 1944م محطة رئيسة في هذه المسيرة³⁹.

1945-1939م

وظلت هذه العوامل تختمر في الازدهان بعد مؤتمر الدار البيضاء سنة كاملة الى أن اجتمع حول الفكرة الجديدة كل الشباب المفكر، وهنا برز شخص جديد ليحمل لواءها بينهم، هو السيد أحمد بلا فريج⁴⁰ الذي سار بخطوات سريعة نحو المقدمة واستطاع أن يؤلف حزبا جديدا يضم إليه جميع العناصر الوطنية في البلاد أطلق عليه إسم حزب الاستقلال "أعاد الى الازدهان كتلة العمل الوطني" التي حلت، ولكن الحزب الجديد كان في الواقع يضم عناصر جديدة من المثقفين وذلك ما يجعلنا نؤثر القول بأنه كان حزبا جديدا إلا بالنسبة للفكرة التي تزعمها فقط، ولكن بالنسبة للعناصر الى استطاع أن يضمها أيضا⁴¹.

افتتح الحزب الجديد حياته بإعلان وثيقة الاستقلال، وذلك في 11 جانفي 1944م، وهي وثيقة تاريخية تشتمل على عشر حثيات، تتلخص في أن المغرب لم تعهد غير الاستقلال خلال تاريخها المجيد الطويل، وأن نظام الحماية 6 يحقق أب إصلاح من الإصلاحات التي تعهد بها، وأن فرنسا حكمت البلاد حكما مباشرا بدلا من أن تساعد على النهوض، وأن الحالية الفرنسية احتكرت حيزا البلاد لنفسها دون أصحابها الشرعيين، وأن الحماية قسمت الوطن الواحد تقسيما جائرا فأصبح المغاربة في كل اقليم معزولين عن مواطنيهم في بقية الأقاليم الأخرى، وأن الظروف التي قضت بفرض هذه الحماية قد انتهت، وأن مراكش ساعدت فرنسا مساعدة فعالة في الحرب برجالها وخيراتها، وأنها على أتم الاستعداد لتقديم أي مساعدة لها لأجل تحرير بلادها من الألمان الغزاة، وأن دول الحلفاء -فرنسا منها- قد اعترفت في ميثاق الأطلسي بحق الشعوب في حكم نفسها بنفسها، وأنها قد ساعدت بعض الدول العربية الأخرى على نيل استقلالها، وأن الشعب المغربي وحدة متنافسة تشعر بما لها من حقوق وما عليها من واجبات⁴².

وبناء على هذه الحثيات ختمت الوثيقة بالمطالب التالية:

أولا: المطالبة باستقلال المغرب، ووحدة أراضيها في ظل حضرة صاحب الجلالة ملك البلاد محمد الخامس.

ثانيا: الإلتماس من الملك السعي لدى الدول الأجنبية التي يهملها الأمر للاعتراف بهذا الاستقلال وضمائه، ولوضع اتفاقيات تحدد -ضمن السيادة المغربية- ما الاجانب من مصالح مشروعة.

ثالثا: المطالبة بانضمام المغرب الى الدول الموقعة على ميثاق الأطلسي الأول والاشتراك في مؤتمر الصلح.

رابعا: الإلتماس من الملك أن يشتمل برعايته حركة الإصلاح الداخلي التي تتوقف عليه بلاده، واحداث نظام سياسي شورى شبيه بنظام الحكم في البلاد العربية الشقيقة. وقد قدمت هذه الوثيقة الى حضرة الملك، وإلى ممثلي كل من لجنة التحرير الفرنسية، وحكومات كل من الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا واتحاد السوفياتي.

كان لهذا العمل أثر مروع لدى السلطات الفرنسية في المغرب والجزائر⁴³، إذ خيل لها أن الوطنين قد حصلوا على موافقة الولايات المتحدة الأمريكية قبل تقديم الوثيقة، وبدأت وفود ممثلة لجميع طبقات الشعب تفد إلى القصر الملكي من جميع أنحاء المغرب مؤيدة لوثيقة الاستقلال، واجتمعت بعد ذلك حكومة المخزن تحت رئاسة الملك فأيدتها أيضا، وهكذا تطورت الحركة لتتخذ صفة شعبية عامة⁴⁴.

ولكن السلطة الفرنسية التي كانت تترث خوفا من تدخل الأمريكيين ما لبثت أن اطمأنت إلى أنه لا توجد علاقة بين الأمريكيين وهذه الحركة، وحينئذ أصدرت أمرها يوم 29 جانفي بإلقاء القبض على أبرز أعضاء الحزب الجديد في القطر كله، وعلى رأسهم أمين الحزب العام السيد أحمد بلا فريج الذي نفته الى كورسيكا⁴⁵، وذلك بتهمة الفاشية وعند ما ذاع خبر الثورات التي انتشرت في البلاد كلها أعلنت السلطات الفرنسية أنها قلائل أثارها أستاذ في إحدى المدارس الابتدائية بسبب ميوله الفاشية⁴⁶.

وانقضت القوات الفرنسية على مدن فاس والرباط وسلا والدار البيضاء ووجدة، وأمعنت في قمع الحوكة نجد السلاح قمعا لا رحمة فيه، قتل بسببه عشرات من الوطنيين، وألقي القبض

على المئات منهم، وعذبوا تعذيباً شديداً في المعتقلات العسكرية، وجلدوا وسبقوا حفاة عدة في مناطق الثلج والصقيع، وصمدت بعض هذه المدن في وجه القوات الفرنسية مثل فاس ما يقرب من شهرين كاملين، قطع الفرنسيون عنها خلالها التيار الكهربائي والمياه والمواد الغذائية، وبعد نهاية هذه الحوادث الدامية قدم المتهمون فيها إلى المحاكم العسكرية التي حكمت عليهم بالسجن لمدة تتراوح بين سنة وستين⁴⁷.

وكانت هذه الأعمال تجري تحت سمع السلطات الأمريكية وبصرها في نفس المكان الذي قال فيه الرئيس روزفلت منذ سنة واحدة فقط أن أمريكا لم تنحل الحرب لتعزيز استبعاد فرنسا وإنجلترا لهذه الشعوب الحرة التي ابتليت باستعمارها، ولكن حاجة الولايات المتحدة لاكتساب عطف الشعب الفرنسي كانت ما تزال ضرورة من الضرورات التي لا بد من الاعتماد عليها قبل اقتحام قلعة هتلر⁴⁸.

وهكذا نكبت الحركة الوطنية المغربية نكبة أخرى قبل نهاية الحرب كما نكبت قبل بدايتها، وسبق رجالها مرة أخرى إلى المنافي والسجون، ولم تعد الحالة إلى طبيعتها مرة أخرى إلا بعد هذه الحوادث بما يزيد على السنتين ظلت المغرب خلالها تحكم حكماً عسكرياً استثنائياً يسيطر على جميع أنفاسها⁴⁹.

7. خاتمة:

في نهاية الورقة البحثية والتي نتحدث عن إنعكاسات الحرب العالمية الثانية على المغرب الأقصى يمكن أن نقول أن هذه الحرب رغم أنها أوروبية في أسبابها إلا أنها عالمية في أحداثها ونتائجها، وكغيره من دول العالم تأثر المغرب الأقصى بهذه الحرب وأثر فيه من خلال:

- الدعاية الألمانية الهادفة إلى تجنيد الشعب المغربي كجنود وجواسيس ودفعهم إلى التمرد على الحلفاء.
- أن الدعاية الألمانية في المغرب كانت موجهة إلى الأهالي وجاليات دول المحور وزعماء الحركة الوطنية.

1939-1945م

- أظهرت الحرب العالمية الثانية سيادة المغرب من خلال شخصية الملك محمد الخامس الذي أصبح المخاطب الوحيد المتكلم باسم المغرب وكان ... المنطلق السياسي لنضال الملك على المستوى الدولي ضد الاستعمار.
- نزول الحلفاء في المغرب أدى إلى زيادة الوعي الوطني للشعب المغربي وإيمانه بضرورة الانتقال من المطالبة بالإصلاحات إلى المطالبة بالاستقلال في 11 جانفي 1944م.
- يمكن أن نستنتج في الأخير رغم سلبات الحرب على الشعب المغربي إلا أنها كانت نعمة أكثر منها نقمة والدليل تبلور الوعي الوطني، والإيمان بضرورة الاستقلال ووحدة الموقف بين الملك والحركة الوطنية.

قائمة المراجع:

¹Belkacem Recham; les musulmans algériens dans l'armée française (1919-1945), larmattan, paris, 1996, p 172, 173.

²ابراهيم لونسي، تجدد فكرة العمل المسلح في الجزائر ايان الحرب العالمية الثانية، مجلة المصادر، المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954، العدد 4، 2001، ص 79.

³BelkacemRecham, ob.cit, p 142.

⁴Ibid, p 144.

⁵عبد الرحيم براءة، اسبانيا والمنطقة الشمالية المغربية 1931-1956، ج2، افريقيا الشرق، الدار البيضاء، المغرب، 2007، ص 65.

⁶BleakacemRecham, op cit, p139

⁷عبد الرحيم براءة، مرجع سابق، ص 64-65.

⁸أحمد اسماعيل راشد، تاريخ المغرب السياسي الحديث والمعاصر، دار النهضة العربية، بيروت، 2004، ص 220.

⁹أبو القاسم سعد الله، الحركة الوطنية الجزائرية 1930-1945، ج3، ط3 المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1986، ص 173.

¹⁰ عبد الكريم عياشي، دور منطقة شمال إفريقيا في تغيير موازين القوى أثناء الحرب العالمية الثانية، مذكرة ماجستير، إشراف محمد السعيد عقي قسم العلوم الانسانية، كلية العلوم الاجتماعية والانسانية، جامعة الوادي، 2013-2014، ص 180.

¹¹ فرانكو ياهودفرنسيسكو جنرال و رجل دولة اسباني، تخرج من مدرسة المشاة في طليطلة عام 1910 م، عمل في المغرب من 1914م الى 1927م حيث كان قائد للفرقة التي كانت تحارب الأمير محمد بن عبد الكريم الخطابي ورفي الى رتبة جنرال عام 1927م، قاد انقلاب ضد الحكومة سنة 1936م، وأصبح رئيسا للحكومة.

¹² عبد الكريم غلاب، تاريخ الحركة الوطنية بالمغرب من نهاية الحرب الريفية حتى استرجاع الصحراء، ط 3، مطبعة النجاح الجديدة، الدار البيضاء، 2000، ص 219-220.

¹³ محمد علي داهش، الحركة الوطنية المغربية في مواجهة الحماية الاسبانية 1926-1956، ص 149.

¹⁴ أبو بكر القادري مذكراتي في الحركة الوطنية المغربية ما بين 1941 الى 1945م، ط 1، مطبعة النجاح الجديدة، الدار البيضاء، ج 2، 1997، ص ص 141 - 142.

¹⁵ دعاء فرح، قصة وتاريخ الحضارات العربية ليبيا السودان المغرب، بيروت، 1998، ص 168.

¹⁶ الجنرال نويس عمل في المغرب مدة طويلة بصفة مساعد للمقيم العام ليوطي ثم مدير الشؤون الأهلية قبل أن يتم تعيينه مقيما عام سنة 1936 للمزيد ينظر: سكيهان برنار، تاريخ الصراع الفرنسي المغربي 1943-1956م، تر: حسان المعري، إفريقيا الشرق، المغرب، ص 52.

¹⁷ عبد الكريم غلاب، تاريخ الحركة الوطنية بالمغرب من نهاية الحرب الريفية حتى استرجاع الصحراء، مصدر سابق، ص ص 241-245.

¹⁸ سكيهان برنار، المرجع السابق، ص ص 55-58.

¹⁹ عبد الكريم غلاب، مصدر سابق، ص ص 243-244.

²⁰ محمد علي داهش، المرجع السابق، ص ص 160-161.

²¹ أبو بكر القادري، مذكراتي في الحركة الوطنية المغربية 1941-1945م، ج 2، ط 1، 1997، ص ص 55-60.

²² أبو بكر القادري، مذكراتي في الحركة الوطنية المغربية 1930-1940م، ج 1، ط 1، 1992، ص 484.

- ²³ علال الفاسي، الحركات الاستقلالية في المغرب العربي، دار الطباعة المغربية، تطوان، ص 229.
- ²⁴ التهامي نعمان، مذكراتي في تاريخ الكفاح المسلح، ط1، دار إبي فراق للطباعة والنشر، الرباط، 2009، ص 47.
- ²⁵ التهامي نعمان، مصدر سابق، ص ص 47-48.
- ²⁶ الحسن الثاني، التحدي، ط2، المطبعة الملكية، الرباط، 1990، ص 45.
- ²⁷ المرجع نفسه، ص 48.
- ²⁸ نفسه، ص 45.
- ²⁹ فاطمة زهرة آيت بلقاسم، محمد الخامس ودوره في لقاء أنفا جانفي 1943 من خلال، مصادر مغربية، مجلة المعارف للبحوث والدراسات التاريخية، العدد 11، كلية العلوم الإحصائية والانسانية، جامعة الوادي، 2016، ص 240.
- ³⁰ نفسه، ص 240.
- ³¹ فاطمة الزهرة آيت بلقاسم، مرجع سابق، ص 241.
- ³² محمد الحسن الوزاني، مذكرات حياة وجهاد، ج 6، دار الغرب الاسلامي، بيروت ص 29.
- ³³ فاطمة الزهرة آيت بلقاسم، مرجع سابق، ص 241.
- ³⁴ فاطمة الزهراء آيت بلقاسم، مرجع سابق، ص 242.
- ³⁵ محمد الحسن الوزاني، مصدر سابق، ص ص 47-48.
- ³⁶ فاطمة زهرة آيت بلقاسم، مرجع سابق، ص 243.
- ³⁷ محمد الحسن الوزاني، مصدر سابق، ص ص 48-52.
- ³⁸ الحسن الثاني، مصدر سابق، ص 68.
- ³⁹ محمد القبلي، مرجع سابق، ص 599.
- ⁴⁰ أحمد بلافريج ولد في 1 ماي 1908م بمدينة الرباط ويعود نشاطه الوطني الى مرحلة شبابه ففضلا عن علاقاته المبكرة مع علال الفاسي، ربط في باريس علاقات مع عدد من الشخصيات الفرنسية المناهضة للاستعمار ومن أهمها المحامي الفرنسي روبر لونيقي الذي أسس معه مجلة المغرب عام 1932م، كما كان على اتصال مع شكيب أرسلان صاحب مجلة الأمة العربية التي كان يصدرها من سويسرا، ونشط وهو طالب في صلب جمعية طلبة شمال إفريقيا المسلمين، ووقف ضد ظهير عام 1930م، وخلال الحرب العالمية

الثانية وقف ضد قوات المحور، وفي عام 1943م كان الى جانب علال الفاسي من مؤسسي حزب الاستقلال وأول من تولى أمانته العامة، وقد كان من مهندسي وثيقة الاستقلال في 11 جانفي 1944م، فتم نفيه الى جزيرة كورسيكا، ولم يطلق سراحه الامام 1946م.

⁴¹ عبد المجيد بن جلون، هذه مراكش، مطبعة الرسالة، ط 1، القاهرة، 1949م، ص 229-230.

⁴² عبد المجيد بن جلون، مرجع سابق، ص 231.

⁴³ كان مقر السلطات الفرنسية في شمال أفريقيا بالجزائر وسمي أثناء الحرب العالمية الثانية اللجنة التحرير لإن فرنسا تخضع للنازية في هذه الفترة

⁴⁴ عبد المجيد بن جلون، مرجع سابق، ص 231.

⁴⁵ كورسيكا أو كورسكا أو قرشقة جزيرة فرنسية في البحر المتوسط تقع غرب إيطاليا وشمال جزيرة سردينيا وجنوب شرق فرنسا، وهي مسقط رأس نابليون بونابرت، جعلها فرنسا منفى للزعومات الوطنية في المغرب العربي نذكر منهم الملك محمد الخامس.

⁴⁶ روزفلت فرانكلين 1882 - 1945 م رجل دولة وزعيم سياسي أمريكي شغل منصب الرئيس الثاني والثلاثين للولايات المتحدة الأمريكية من عام 1933م حتى وفاته عام 1945م، يصنفه الباحثون كأحد أعظم ثلاثة رؤساء أمريكيين الى جانب جورج واشنطن وابراهيم لينكون.

⁴⁷ عبد المجيد بن جلون، مرجع سابق، ص 232.

⁴⁸ هتلر " أدولف " 20أفريل 1889 - 30 افريل 1945م، حاكم ألمانيا النازية، ولد في الامبراطورية النمساوية المجرية، وكان زعيم ومؤسس حزب العمال الألماني الاشتراكي الوطني المعروف باسم الحزب النازي، حكم ألمانيا النازية في الفترة ما بين عامي 1933 و 1945م حيث شغل منصب مستشار الدولة في الفترة ما بين عامي 1933م - 1945م، اختارته مجلة تايم واحدا من بين مائة شخصية تركت أكبر أثر في تاريخ البشرية في القرن العشرين.

⁴⁹ عبد المجيد بن جلون مرجع سابق، ص 232.